

نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار

- والحديث الثاني في إسناده عبد العزيز ابن أبي رواد وفيه مقال معروف وهو في صحيح البخاري بأطول من هذا ذكره في أبواب الوضوء ولكنه لم يقل يصفر لحيته بل قال : وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها الحديث . وأخرجه أيضا مسلم .

قوله (السبئية) بكسر السين جلود البقر وكل جلد مديوغ أو بالقرظ ذكره في القاموس وإنما قيل لها سبئية أخذاً من السبت وهو الحلق لأن شعرها قد حلق عنها وأزيل . قوله (ويصفر لحيته) قال الماوردي : لم ينقل عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه صبغ شعره ولعله لم يقف على هذا الحديث وهو مبين للصبغ المطلق في الصحيحين وكذا قال ابن عبد البر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصبغ بالصفرة إلا ثيابه ورده ابن قدامة في المغني .

قوله (بالورس والزعفران) الورس بفتح الواو نبت أصفر يزرع باليمن ويصبغ به والزعفران معروف [ص 148] وظاهر العطف أنه كان يصبغ لحيته بالزعفران ويحتمل أن يكون التقدير أنه كان يصفر لحيته بالورس وثيابه بالزعفران . وقد روى أبو داود من طرق صحاح ما يدل على أن ابن عمر كان يصبغ لحيته وثيابه بالصفرة ولفظه : (أن ابن عمر كان يصبغ لحيته بالصفرة حتى تملأ ثيابه فقليل له في ذلك فقال : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصبغ بها ولم يكن شيء أحب إليه منها كان يصبغ ثيابه بها حتى عمامته) . والحديث يدل على أن تغيير الشيب سنة وقد تقدم الكلام عليه